الفروق العقدية بين الرافضة وأهل السنة

كتبه:وابل عبدالله الشاذلي

الفروق العقدية بين الرافضة وأهل السنة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه .

بداية فإن بعض هذه الفروق المذكورة هنا هي مفرق قاطع بين كفر واسلام ،وبعضها بين بدعة عقدية وسنة مرضية .وقد رجعت في هذا البحث إلى كتب الرافضة لقراءة ما فيها كما هو ؛وذلك ليكون الرد بعلم وعدل ،وللتثبت في النقل ،والله الموفق.

سبب تسميتهم الرافضة:

الشيعة الإثني عشرية هي فرقة من فرق الشيعة وتسمى الإمامية ،والإثني عشرية ،والموسوية نسبة لموسى ابن جعفر ،ليتميّزوا عن الإسماعيلية أتباع أخيه إسماعيل بن جعفر رحمهم الله تعالى ،الذين تحول أتباعهم بعد ذلك إلى باطنية والعياذ بالله . ويُسمَّون أيضاً الرافضة ،وهي أشهر تسمية لهم في كتب العقائد . **وسبب هذه التسمية** هو ماذكره إمام أهل السنة

أبو الحسن الأشعري _رحمه الله تعالى_في مقالات الإسلاميين: ٨٩/١ حيث قال : وإنما سموا رافضة لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر _رضي الله عنهما _. ويقول الإمام أبو الحسن الأشعرى _رحمه الله تعالى _في مقالات الاسلاميين ١٣٧/١:وكان زيد بن علي _رحمه الله تعالى _ يفضل علي بن أبي طالب _رضي الله عنه _ على سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويتولى أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، ويرى الخروج على أئمة الجور ، فلما ظهر في الكوفة في أصحابه الذين بايعوه سمع من بعضهم الطعن على أبي بكر وعمر _رضي الله عنهما _، فأنكر ذلك على من سمعه منه ، فتفرق عنه الذين بايعوه فقال لهم : رفضتموني ، فيقال إنهم سموا رافضة لقول زيد لهم رفضتموني .أ_هـ فسمَّيت هذه الفرقة الرافضة. واتبعته فرقة من الشيعة وأطاعته وسمَّيت زيدية انتساباً إلى زيد بن علي رحمهما الله تعالى.

مصادر التلقي عند الرافضة:مصادر التلقي عند أهل السنة هي القرآن الكريم الذي نقله الصحابة والحديث الشريف الذي نقله الصحابة بما فيهم أهل البيت من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، والاجماع ،والقياس على ما في الكتاب الكريم ،والحديث الشريف .

بينما الرافضة يطعنون في جميع الصحابة رضي الله عنهم إلا بضعة عشر صحابياً

ومن هنا بدأ خط الإنحراف عن دين الإسلام في الفهم ومصادر التلقي كما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى .

قال الإمام عبد القاهر البغدادي رحمه الله تعالى في كتاب الفرق بين الفرق ص٣٢١: وأما الإمامية **فقد زعم أكثرهم أن الصحابة ارتدت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سوى علي وابنيه ــ رضي الله عنهم ــ ومقدار ثلاثة عشر منهم** .أ_هـ

وجاء في رجال الكشي الرافضي (١٢ _١٣)بسنده عن الحارث النصري بن المغيرة، قال سمعت عبد الملك بن أعين، يسأل أبا عبد الله عليه السلام قال فلم يزل يسأله حتى قال له: فهلك الناس إذا ؟ قال: أي والله يا ابن أعين هلك الناس أجمعون. قلت: من في الشرق ومن في الغرب ؟ **قال هلكوا الا ثلاثة** ثم لحق أبو ساسان وعمار وشتيرة وأبو عمرة **فصاروا سبعة**.أ_هـ . وفي كتاب الاختصاص للمفيد ص:٦ :عن عبد الملك بن أعين أنه: "سأل أبا عبد الله، فلم يزل يسأله حتى قال: فهلك الناس إذاً؟ فقال: أي والله يا ابن أعين! **هلك الناس أجمعون أهل الشرق والغرب**، قال: إنها فتحت على الضلال، أي والله هلكوا إلا ثلاثة نفر: سلمان الفارسي، وأبو ذر، والمقداد، ولحقهم عمار، وأبو ساسان الأنصاري، وحذيفة، وأبو عمرة فصاروا سبعة" أ_هـ

وأما في زماننا فاجتهد بعض الرافضة في ترقيع هذا العدد فرفعوا العدد المستثنى من الردة إلى ١٦١ فقط ، ومن تأمل أسماءهم وجد أنهم ليس جميعهم من الصحابة ،بل ذكروا فيهم من التابعين ،وفيهم من قال الرافضة عنهم (من اضطر إلى الحياد –في ظاهر الحال– عن الوصي،

أو التجأ إلى مسايرة أهل السلطة بقصد الاحتياط على الدين)! فبعد كل هذا الترقيع الذي فعله الرافضة في زماننا لم يبق من مجموع الصحابة إلا هذا العدد (١٦١) من مجموع ستين ألف صحابي تقريباً.حيث ذكر الحافظ السيوطي أن الحافظ العراقي قال :وروى الساجي في المناقب بسند جيد عن الرافعي قال: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ستون ألفاً ،ثلاثون ألفاً بالمدينة، وثلاثون ألفاً في قبائل العرب وغير ذلك. أ_هـ هذا من حيث العدد، **أما من حيث ذكر الأسماء فقال رحمه الله** : ومع هذا فجميع من صنف في الصحابة لم يبلغ مجموع ما في تصانيفهم عشرة آلاف.. .أ_هـ إذن بعد كل الترقيعات بقي من أسماء الصحابة رضي الله عنهم ٩٨٣٩)صحابياً مرتدون أو منافقون أو في قلوبهم مرض عند الرافضة أخزاهم الله.

ولذلك فكيف سيثقون بنصوص القرآن الكريم ،والحديث الشريف المنقولة إلى الأمة عن طريق الصحابة رضي الله عنهم. وهذا الافتراء والطعن في الصحابة قادهم إلى الطعن في القرآن الكريم والحديث الشريف كما سيأتي بيانه .

طريقتهم في الطعن في القرآن الكريم والحديث الشريف:

الطريقة الأولى :زعم بعضهم أن القرآن الكريم ناقص ومحرف في ألفاظه.

وكذا زعمهم أن في كتب الحديث الصحيحة كالبخاري ومسلم أحاديث من وضع الصحابة رضي الله عنهم ووضع أئمة المسلمين رحمهم الله تعالى افتراء على سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام.!

الطريقة الثانية :اجماع الرافضة على أن معاني القرآن الكريم محرفة ،والطعن في تفسير الصحابة لمعاني القرآن الكريم مع وضع تفسيرات كاذبة نسبوها إلى آل البيت رضي الله عنهم.

الطريقة الثالثة :بدائل وضعوها لتحريف دين الاسلام والبعد عن القرآن والحديث:

فوضعوا كتاب الجفر ،والجامعة ،والمصحف المنسوب للسيدة فاطمة رضي الله

عنها .وسيأتي نقل ذلك من كتب أخف علماءهم تطرفاً .

ذكر بعض عقائدهم التي خالفوا بها أهل الحق:

الرافضة لهم مدرستان:

الأولى :مدرسة الشيعة الإخبارية .

الثانية:الشيعة الأصولية .وكلاهما تمثلان الشيعة الرافضة.

المسألة الاولى:يعتقد جمهور الرافضة الإخبارية أن القرآن الكريم محرّف ،بينما الشيعة الأصولية وبعض الإخبارية تنكر هذا التحريف ولكن دون تكفير لمن قال بالتحريف من علماء مذهبهم بل بلغت بهم المداهنة إلى حد الاعتذار له ،وهذا عذر في أمر كفري قطعي ،أنكر فيه أمراً معلوماً من الدين بالضرورة فكانت النتجة أن كلاهما في الحكم سواء. **مع أنهم مجمعون على تحريف معاني القرآن الكريم الصريحة.**

يقول بعض الروافض في زماننا في كتاب إعلام الخَلف بمن قال بتحريف القرآن ... ص ١٢ وكون التحريف فرية واضحة على مذهب أهل البيت عليهم السلام لا ينفي شذوذ بضع نفر عما ذهب له الجمهرة والسواد الأعظم وهذا واضح لدى من امتلك شيئا من العقل ، فبعض علماء الشيعة شذوا عن رأي الطائفة **حيث قالوا بعدم صيانة القرآن من التحريف** .!أ_هـ فهو عندهم مجرد شذوذ دون حكم عليه بالتكفير لأن الرافضة الإخبارية نقلة الروايات والأخبار فلو كفّروهم لسقط مذهب الرافضة بالكلية.

ويقول على الميلاني في دفاعه عن النوري القائل بتحريف القرآن الكريم كما في كتابه محاضرات في الاعتقادات – ج٢ .صفحة ٦٠٨. طبعة قم – إيران، ١٤٢١ هـ :صحيح أن الميرزا نوري من كبار المحدثين ، إننا نحترم الميرزا النوري ، الميرزا النوري رجل من كبار علمائنا ، ولا نتمكن من الاعتداء عليه بأقل شئ ، ولا يجوز ،وهذا حرام ، إنه محدث كبير من علمائنا.أ _هـ ويقول أيضاً :أمّا أنْ نكفّره ونطرده عن طائفتنا ونخرجه عن دائرتنا، كما يطالب بعض الكتّاب المعاصرين من أهل السنّة، فهذا غلط وغير ممكن أبداً. أ_هـ

وهذه بعض النقول من كلام المحرفين:

قال شيخهم المفيد تحت عنوان :القول في تأليف القرآن وما ذكر قوم من الزيادة فيه والنقصان .أقول: إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد (ص)، باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان، **فأما القول في التأليف** فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرناه ،**وأما النقصان** فإن العقول لا تحيله ولا تمنع من وقوعه وقد امتحنت مقالة من ادعاه وكلمت عليه المعتزلة وغيرهم طويلا فلم اظفر منهم بحجة اعتمدها في فساده ،وقد قال **جماعة** من أهل الإمامة: إنه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة ولكن حذف ما كان مثبتا في مصحف أمير المؤمنين (ع) **من تأويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله وذلك كان ثابتاً منزلاً** ،وإن لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي هو القرآن المعجز، وقد يسمى تأويل القرآن قرآنا قال الله تعالى: (ولا تعجل بالقران من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علما) فسمى تأويل القران قرآنا، وهذا ما ليس فيه بين أهل التفسير اختلاف .**وعندي أن هذا القول أشبه من مقال من ادعى نقصان كلم من نفس القرآن على الحقيقة** دون التأويل، وإليه أميل والله أسأل توفيقه للصواب.

وأما الزيادة فيه فمقطوع على فسادها من وجه ويجوز صحتها من وجه، فالوجه الذي أقطع على فساده أن يمكن لأحد من الخلق زيادة مقدار سورة فيه على حد يلتبس به عند أحد من الفصحاء، وأما الوجه المجوز فهو أن يزاد فيه الكلمة والكلمتان والحرف والحرفان وما أشبه ذلك مما لا يبلغ حد الإعجاز، و يكون ملتبساً عند أكثر الفصحاء بكلم القرآن، غير أنه لابد متى وقع ذلك من أن يدل الله عليه، ويوضح لعباده عن الحق فيه، ولست أقطع على كون ذلك بل أميل إلى عدمه وسلامة القرآن عنه، ومعي بذلك حديث عن الصادق جعفر بن محمد (ع)، **وهذا المذهب بخلاف ما سمعناه عن بني نوبخت – رحمهم الله – من الزيادة في القرآن والنقصان فيه، وقد ذهب إليه جماعة من متكلمي الامامية و أهل الفقه منهم والاعتبار**..أ_هـ كما في كتابه اوائل المقالات : ص ٩١.

تلخيص كلامه وشرحه:ذكر أن الرافضة قالوا بتحريف القرآن الكريم بعد وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام :وهو على أنواع:

النوع الأول :تحريف في ترتيب سور وآيات القرآن الكريم .

النوع الثاني:**تحريف بنقص كلمات وآيات من القرآن الكريم** :وهذا اختلف فيه الرافضة فذهب جماعة منهم إلى أنه ناقص محرف، وأما المفيد فنفى ذلك .

النوع الثالث:يدَّعي جميع الرافضة **وجود تفسير منزل للقرآن كان مكتوباً في مصحف سيدنا علي رضي الله عنه يفسر القرآن الكريم على حقيقة معانيه كما نزل،** وهذا التفسير محذوف .!فهم اخترعوا تفسيراً منزلاً للقرآن خاص بمصحف سيدنا علي رضي الله عنه، وهذا التفسير المنزل هو المحذوف الذي حذفه الصحابة ــ رضي الله عنهم ــالذين رماهم الرافضة بالظلم والخيانة.!!

النوع الرابع:**تحريف بالزيادة في القرآن الكريم** :وهذا قال به جماعة من متكلمي الرافضة وفقهاءهم ،وأيضاً جماعة ممن يسمون بني نوبخت وخالفهم في ذلك المفيد وبعض من الرافضة .

يقول أبو الحسن العاملي في المقدمه الثانية لتفسير مرآة الأنوار ومشكاة الاسرار ص ٣٦ : اعلم أن الحق الذي لا محيص عنه بحسب الأخبار المتواترة الآتية وغيرها أن هذا القرآن الذي في أيدينا قد وقع فيه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من التغييرات ، **وأسقط الذين جمعوه بعده كثيراً من الكلمات والآيات** . أ_هـ

ويقول نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية ٢/ ٣٥٧ :إن تسليم تواتره عن الوحي الإلهي ، وكون الكل قد نزل به الروح الأمين ، يفضي الى طرح الأخبار المستفيضة ، بل المتواترة ، الدالة بصريحها **على وقوع التحريف في القرآن كلاماً،ومادة،وإعراباً** ، مع أن أصحابنا قد أطبقوا على صحتها والتصديق بها .أ-هـ

وأما أبو الحسين النوري الطبرسي فألف كتاباً كاملاً يزعم فيه تحريف القرآن الكريم سماه :فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب.طبع في إيران سنة ١٢٩٨هـ

وقد نقل أن القرآن الكريم محرف عن ثلاثين عالم من مشايخ الرافضة ،وقد اكتفيت بهذا النقل لأن الغرض ضرب الأمثلة بالنقول وليس الاستقصاء.

المسألة الثانية:عقيدة سب الصحابة رضي الله عنهم وتخوينهم:

يعتقد أكثر الروافض بجواز سب الكثير من الصحابة _رضي الله عنهم _وأن الكثير من الصحابة فسقة غير عدول حتى رؤوس الصحابة الأطهار _رضي الله عنهم _بل يعتقدون أنهم كفار . ووقعوا في سيدنا أبي الصديق وسيدنا عمر وسيدنا عثمان رضي الله عنهم فضلاً عن غيرهم من الصحابة،كأبي عبيدة ،وعبدالرحمن بن عوف ،وسعد بن أبي وقاص،الزبير بن العوام ،وخالد بن الوليد ،وغيرهم من رجال الصحابة رضي الله عنهم، ويكفي في ذلك دعاءهم المسمى الدعاء على صنمي قريش أي سيدنا أبي بكر الصديق وسيدنا عمر رضي الله عنهما. وهذا الدعاء كان أول ظهور ونشره في زمن الدولة الصفوية الرافضية وهو موجود في كتاب (المحتضر) لحسن بن سليمان الحلّي الهالك في القرن التاسع الهجري فقد قال كما في المحتضر ص ٧١ :وقد روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قنت في صلاته بقوله: اللّهمّ العن صنمي قريش.. الخ. وقال في موضع آخر من كتاب المحتضر ص ١١١ _١١٣:وممّا يدلّ على ما قلناه من أنّهما **كانا منافقَين غير مؤمنَين**، ما سُمع من قنوت مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وهو هذا: اللّهمّ العن صنمي قريش، وجبتيهما، وطاغوتيهما، وإفكيهما ،وابنتيهما، اللَّذَينِ خالفا أمرك..أ_هـ

وهذا الدعاء المبتدع لم يظهر في كتب الرافضة إلا في عهد الدولة الصفوية ويعود أول مصدر إلى إبراهيم الكفعمي الهالك عام (٩٠٥هـ)، حيث قال أخزاه الله كما في كتاب المصباح: ٥٥٢ _٥٥٣:ثم ادع بهذا الدعاء المرويّ عن علي عليه السلام: اللهم صلّ على محمد وآل محمد، والعن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها وإفكيها وابنيهما ،(وابنتيهما) اللذين خالفا أمرك، وأنكرا وحيك، وجحدا إنعامك، وعصيا رسولك، وقلبا دينك، وحرّفا كتابك، وأحبّا

أعداءك، وجحدا آلاءك، وعطّلا أحكامك، وأبطلا فرائضك، وألحدا في آياتك، وعاديا أولياءك، ووواليا أعداءك، وخرّبا بلادك، وأفسدا عبادك. اللهم العنهما **وأتباعهما وأولياءهما وأشياعهما ومحبّيهما**؛ فقد أخربا بيت النبوة، وردما بابه، ...واستأصلا أهله، وأبادا أنصاره، وقتلا أطفاله، ، .... وقد نقل المجلسي ت (١١١١هـ) في بحار الأنوار ٨٢/ ٢٦٠ والنوري ت (١٣٢٩هـ) في مستدرك الوسائل ٤/ ٤٠٥ عن الكفعمي في البلد الأمين، عن عبد الله بن عباس، عن عليّ عليه السلام، أنّه كان يقنت به. أي بدعاء صنمي قريش. وقال: إنّ الداعي به، كالرامي مع النبيّ صلّى الله عليه وآله في بدر وأحد، بألف ألف سهم .

وقال المجلسي في كتابه بحار الأنوار ٣٠: ٣٩٤ :ودعا صنمي قريش **مشهور بين الشيعة**، ورواه الكفعمي عن ابن عباس، أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقنت به صلاته، وسيأتي في كتاب الصلاة إن شاء الله، وهو مشتمل على جميع بدعهما، ووقع فيه الاهتمام والمبالغة في لعنهما بما لا مزيد عليه .أ-هـ وقال المجلسيّ أيضاً في بحاره ٨٢: ٢٦٨ بعد بيانه بعض الشرح لفقرات الدعاء .: ثم إنّا بسطنا الكلام في مطاعنهما في كتاب الفتن، وإنّما ذكرنا هنا ما أورده الكفعمي؛ ليتذكّر من يتلو الدعاء بعض مثالبهما لعنة الله عليهما وعلى من يتولاهما.أ_هـ ويعلّق صادق الشيرازي المعاصر على بحث القنوت من كتاب شرائع الإسلام للحلّي كما في شرائع الإسلام ١/ ٧١، التعليقة رقم ٢٣٠، بقوله : وأفضلها .كما صرّح كثير هو كلمات الفرج (لا إله الله الحليم الكريم)، وقد مرّ ذكره في كتاب الطهارة عند رقم (١٨٧)، ولعلّ الأفضل من الجميع دعاء صنمي قريش. أ_هـ وقد صنّف بعض علماء الرافضة (ما يزيد عن عشرة علماء) كتباً ورسائل في شرح هذا الدعاء، ذكر أغلبهم شيخ الرافضة آغا بزرك الطهراني.

وقال المجلسي في بحاره ٣٠/٣٩٩ :**الأخبار الدالة على كفر أبي بكر وعمر وأضرابهما وثواب لعنهم والبراءة منهم أكثر من أن يذكر في هذا المجلد** .. أ-هـ

قصة نبش مهديهم لقبر الصاحبين رضي الله عنهما:

ومن طموحاتهم في تحقق الأذى بالصحابة ما جاء في كتاب صحيفة الأبرار ٢/٤٩٥

قال المفضل:يا سيدي! ثم يسير المهدي إلى أين؟ قال: إلى مدينة جدي رسول الله... فيقول: يا معشر الخلائق! هذا قبر جدي رسول الله، فيقولون: نعم يا مهدي آل محمد، فيقول: ومن معه في القبر؟ فيقولون: صاحباه وضجيعاه أبو بكر وعمر، **فيقول: أخرجوهما من قبريهما، فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما، فيكشف عنهما أكفانهما ويأمر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها!**.أ—هـ فهذا وهو دين الرافضة أخزاهم الله ،وطموحاتهم المستقبلية خيَّبهم الله .

المسألة الثالثة:قذف أم المؤمنين رضي الله عنها:قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في شرحه لصحيح مسلم ١٧ /١١٧، ١١٨ :براءة عائشة رضي الله عنها من الإفك، وهي براءة قطعية بنص القرآن العزيز، **فلو تشكَّك** فيها إنسانٌ والعياذ بالله صار كافرًا مرتدًّا بإجماع المسلمين" أ_هـ

فمن الرافضة من يقذف عرض أم المؤمنين عائشة _رضي الله عنها_وهذا شاهدناه بأعيننا في بعض قنواتهم وسمعناه وهذا كفر بالإجماع ،و لم أجد رافضياً ممن ينكر عليهم هذا القذف ،والتكفير ،واللعن يكفِّرهم بهذا القول،بل هو مداهن لهم والعياذ بالله .

ومنهم من ينسب لها افتراءت أخرى جاء في كتاب علل الشرائع ج٢ص ٧٦٢ : عن عبدالرحيم القصير قال لي ابوجعفر _عليه السلام _أما لو قد قام قائمنا _عليه السلام _لقد ردت اليه الحميراء **حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليها السلام منها** .! قلت :جعلت فداك ولم يجلدها الحد؟! قال لفريتها على ابراهيم عليه السلام. قلت: وكيف أخره الله للقائم ؟! فقال: لأن الله تبارك وتعالى بعث محمد _عليه السلام _رحمة وبعث القائم **نقمه**.أ_هـ فاللهم انتقم منهم وطهّر الأرض منهم ياقوي ياعزيز.

المسألة الرابعة :من مصادرهم المكذوبة :كتاب الجفر والجامعة ومصحف السيدة فاطمة عليها السلام :قال محمد حسين المظفر في كتابه علم الإمام ٥٤_٥٥ :ما عندهم من الجفر والجامعة ومصحف فاطمة وما يحدث بالليل والنهار: وهذه إحدى المنابع لعلومهم الزاخرة، وقد أنبأت هذه الطائفة عن بيان هذه المنابع. فإن أبا بصير يقول: دخلت على أبي عبد الله (ع) فقلت: جعلت فداك: إني أسألك عن مسألة: ها هنا أحد يسمع كلامي؟ فرفع أبو عبد الله سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال:يا أبا محمد سل عما بدا لك. قال: جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا (ع) ألف باب يفت له من كل باب ألف باب؟ فقال أبو عبد الله: يا أبا محمد علم رسول الله (ص) عليا (ع) ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب. قال أبو بصير فقلت: هذا والله العلم.ثم إن الصادق عليه السلام لما رأى استعظام أبي بصير هذا المنبع العزيز **صار ينبئه بأن لهم منابع أخرى أغزر مادة وأسح فيضاً، فذكر له أن عندهم الجامعة**، وإنها سبعون ذراعا بذراع رسول الله (ص) وإملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام، وكل شئ يحتاج إليه الناس، حتى الأرش في الخدش.**ثم ذكر، إن عندهم الجفر**، وأنه وعاء من **أدم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل.ثم ذكر إن عندهم مصحف فاطمة**، وإنه مثل القرآن ثلاث مرات ثم قال عليه السلام: إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة.وفي كل هذا يقول أبو بصير مبتهراً ومستعظماً: هذا والله العلم، والصادق عليه السلام يقول: إنه لعلم وليس بذلك، فقاله أبو بصير: جعلت فداك فأي شئ العلم؟قال عليه السلام: ما يحدث بالليل والنهار، الأمر بعد الأمر، والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة .أ-هـ

قصة مصحف السيدة الطاهرة فاطمة رضي الله عنها :

نقل الرافضي المظفر كما في كتاب عقائد الإمامية عن الكليني ، من كتاب الكافي ج ١ ص ٢٣٨ – ٢٤٢: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن الحجال، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام:... وإن عندنا

لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: قلت: وما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: **مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد**، قال: قلت: هذا والله العلم.! قال: إنه لعلم وما هو بذاك...

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك أني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام، قال: قلت: وما مصحف فاطمة؟ قال: إن الله تعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز وجل فأرسل الله إليها ملكاً يسلي غمها ويحدثها، فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فأعلمته بذلك فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يكتب كلما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفاً قال: ثم قال: أما إنه ليس فيه شئ من الحلال والحرام **ولكن فيه علم ما يكون**...

وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل [بن] سكرة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا فضيل أتدري في أي شئ كنت انظر قبيل؟ قال: قلت: لا، قال: كنت أنظر في كتاب فاطمة _عليها السلام _ ليس من ملك يملك الأرض الا وهو مكتوب فيه باسمه واسم أبيه وما وجدت لولد الحسن فيه شيئا.أ_هـ

فهذا كلامهم نقلته بحروفه من كتبهم مباشرة حسب المصدر المذكور ،ونقله يغني عن الرد عليه فإذا عظمت الفرية فلا تخفى على عاقل. فأي خير في عقيدة قامت على الأكاذيب وعلى هذه الأسانيد التالفة المسلسة بالفجرة الكذبة ؟!فالحمد لله على نعمة القرآن،والحديث وعقيدة أهل الحق والسنة .

المسألة الخامسة:قول الرافضة بوجوب الامامة كالنبوة في الوجوب وقولهم بعصمة الأئمة كعصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم :

جاء في كتبهم كما في كتاب عقائد الامامية لمحمد رضا المظفر المتوفي ١٤١١هجرية (الإمامة

استمرار للنبوة . والدليل الذي يوجب إرسال الرسل وبعث الأنبياء هو نفسه يوجب أيضا نصب الإمام بعد الرسول صلى الله عليه وسلم .فلذلك نقول : إن الإمامة لا تكون إلا بالنص من الله تعالى على لسان النبي أو لسان الإمام الذي قبله ،وليست بالاختيار والانتخاب ...ومن مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ، على ما ثبت ذلك عن الرسول الأعظم بالحديث المستفيض .!وعليه لا يجوز أن يخلو عصر من العصور من إمام مفروض الطاعة منصوب من الله تعالى ، سواء كان حاضرا أم غائبا عن أعين الناس ، إذ كما يصح أن يغيب النبي كغيبته في الغار والشعب صح أن يغيب الإمام ، ولا فرق بين طول الغيبة وقصرها .! ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوما من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن ، من سن الطفولة إلى الموت ، عمدا وسهوا. كما يجب أن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان ، لأن الأئمة حفظة الشرع والقوامون عليه حالهم في ذلك حال النبي ، والدليل الذي اقتضانا أن نعقتد بعصمة الأنبياء هو نفسه يقتضينا أن نعتقد بعصمة الأئمة ، بلا فرق. ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون أفضل الناس في صفات الكمال . والدليل في النبي هو نفسه الدليل في الإمام . . . أما علمه فهو يتلقى المعارف والأحكام الإلهية وجميع المعلومات من طريق النبي أو الإمام من قبله.أ_هـ

فهذا ملخص كلامهم كما في الكتاب المذكور وغيره . ومن يخالفهم في هذه الأكاذيب فهو ناصبي ،فليس النواصب فقط من يعادون ال البيت رضي الله عنهم ، بل من لا يعتقد بهذه العقائد الضالة لهؤلاء الروافض ،ومن لا يعادي أكثر الصحابة رضي الله عنهم .

وكل ما يستدل به الرافضة هنا فبعضها أحاديث مكذوبة وبعضها أنزلت في غير مكانها بل للهوى والتشهي .ويكذبها الواقع العملي للصحابة رضي الله عنهم ومنهم سيدنا علي رضي عنه .

وقال الشيعة عن الامام المعصوم كما في المصدر السابق:وإذا استجد شئ لا بد أن يعلمه من طريق الالهام بالقوة القدسية التي أودعها الله تعالى فيه ، فإن توجه إلى شئ وشاء أن يعلمه على وجهه الحقيقي ، لا يخطأ فيه ولا يشتبه عليه !!

ونقل هذا الكلام يغني عن الرد عليه . فليس إلا دعاوى كاذبة بمحض الهوى.

المسألة السادسة:القول بأن الأئمة أفضل من الأنبياء عليهم السلام إلا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: قال الروافض: في زماننا هذه المسألة مطروحة في كتب أصحابنا منذ قديم الأيّام، ولهم على هذا القول أو هذا الإعتقاد أدلّتهم الخاصّة. ..انتهى كلامهم. قال شيخهم المفيد: في كتاب الاعتقادات– ص ٩٢، ٩٣: ويجب أن نعتقد أن الله تعالى لم يخلق خلقا أفضل من محمد **والأئمة**، وأنهم أحب الخلق إلى الله، وأكرمهم عليه، وأولهم إقرارا به لما أخذ الله ميثاق النبيين {وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى}.أ_هـ

نسأل الله العافية من هذا الاعتقاد المتهافت .

أماعقيدة أهل السنة والجماعة فهي أن الأنبياء عليهم السلام أفضل البشر بالإجماع،وليس هناك أي إنسان أفضل من الأنبياء عليهم السلام .

المسألة السابعة:من أكاذيب الرافضة أيضا الاعتقادات التالية:

الاعتقاد أن الأئمة الأثني عشر رضي الله عنهم منصوص على امامتهم وعددهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وأن آخرهم محمد بن الحسن العسكري المولود سنة ٢٥٦ للهجرة ويعتقدون أنه لا يزال حياً مختفياً إلى اليوم ،وأنه المهدي الذي سيظهر في آخر الزمان .وهو إمامهم حتى يظهر ،وأنه أفضل من التابعي الجليل الإمام زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهما وجميع من أتى بعده !.

وهذا من أكاذيبهم التي ليس عليها أي دليل بل محض كذب وافتراء ولعب بدين الإسلام الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ،والأئمة الإثني عشر ليس لهم علاقة بهذه الإفتراءات والضلالات.

فهي مجرد دعاوى كاذبة تخالف الأدلة الصحيحة الصريحة .والقاعدة تقول إن كنت ناقلا فالصحة أو مدعياً فالدليل.

المسألة الثامنة: عقيدة الرجعة:وهي أيضا كذبة من الكذبات التي ليس عليها أي دليل صحيح. قال الرافضي محمد رضاالمظفر في كتابه عقائد الإمامية (الذي تذهب إليه الإمامية أخذا بما جاء عن آل البيت عليهم السلام أن الله تعالى يعيد قوماً من الأموات إلى الدنيا في

صورهم التي كانوا عليها ، فيعز فريقاً ويذل فريقاً آخر ، ويديل المحقين من المبطلين والمظلومين منهم من الظالمين ، وذلك عند قيام مهدي آل محمد عليه وعليهم أفضل الصلاة

والسلام. ولا يرجع إلا من علت درجته في الإيمان أو من بلغ الغاية من الفساد ، ثم يصيرون بعد ذلك إلى الموت ، ومن بعده إلى النشور وما يستحقونه من الثواب أو العقاب) أ-هـ وقد كتبوا كتباً خاصة بالرجعة منها كتاب الرجعة لأحمد الأحسائي ونقل اجماع الرافضة على هذه الرجعة ص٤٦من كتابه وهي كما ذكرها المظفر في هذا النقل السابق ،وزاد في التوضيح والاستدلال وذكر كذبات أخرى .ولا يوجد على هذه الكذبة بتفاصيلها أي دليل وإنما يحرفون معاني القرآن وينزلونها على هذه الخيالات التي تخيلوها .

المسألة التاسعة :عقيدة التقية:قال محمد رضا المظفر في كتابه عقائد الامامية ص٨٤ :روي عن صادق آل البيت عليه السلام في الأثر الصحيح : " التقية ديني ودين آبائي " و " **من لا تقية له لا دين له.** " وكذلك هي ، لقد كانت شعارا لآل البيت عليهم السلام ، دفعا للضرر... وما زالت سمة تعرف بها الإمامية دون غيرها من الطوائف والأمم...وللتقية أحكام من حيث وجوبها وعدم وجوبها ... .أ_هـ

وتحت هذا الشعار كم أخفوا من عقائد؟! وكم خادعوا المسلمين.؟!

المسألة العاشرة: تعطيل صفات الله تعالى :حيث قالوا: إن صفات الله هي عين ذاته وليس وجودها إلا وجود الذات ، فقدرته من حيث الوجود هي حياته ، وحياته قدرته ، بل هو قادر من حيث هو حي ، وحي من حيث هو قادر ، لا اثنينية في صفات !!!.

أما أهل السنة :فأثبتوا صفات الله تعالى وأنها زائدة على ذاته ملازمة للذات الإلهية ملازمة الصفة للموصوف وليست عين الذات كما يقول المعطلة ولا منفصلة عن الذات .وصفة الحياة ليست هي صفة القدرة وصفة القدرة ليست هي العلم وهكذا بقية الصفات ،فكل صفة لها معنى آخر بالاتفاق ولكن الرافضة ينكرون كون حقيقة كل صفة

تختلف عن حقيقة الصفة الأخرى وهذا اعتقاد فاسد بلا شك مخالف للغة العربية وللعقل والنقل.

المسألة الحادية عشرة: انكار بعض الأحاديث المتواترة :فمنها إنكارهم لحديث النزول وهو متواتر ،وزعموا أن إثباتها فيه تشبيه للخالق بالمخلوق لأن النزول يلزم أن يكون بحركة وانتقال من مكان إلى مكان ! .

وهذا الإنكار تعطيل لنصوص الشريعة المستفيضة وإنكار لها بمحض الجهل والوهم.
أما أهل السنة فيثبتون النصوص والأدلة وينفون المعنى الباطل الذي يلزم منه التشبيه. ويؤمنون بمعنى صحيح لحديث النزول لا يخالف الأدلة النقلية الأخرى وليس معنى النزول هو حركة وانتقال لأن هذا نزول المخلوقات والله ليس كمثله شيء فمعتقد أهل السنة معتقد وسط بين المعطلة والمجسمة .وإذا تجرأ الرافضة على إنكار الأحاديث فكيف يفعلون بآيات الاستواء والمجيء ونحوها؟!! **ولكن بعد أن علمنا طعنهم في القرآن والحديث والصحابة الذين نقلوها فلا مجال للتعجب** .أما أهل السنة فليس هناك تناقض فيثبتون كل ماثبت ثم يفسر معناه حسب اللغة تفسيراً صحيحاً لا يقتضي التشبيه.

المسألة الثانية عشرة:القول بوجوب فعل الصلاح والاصلح ووجوب تكليف العباد: وهو نفس قول المعتزلة.أما أهل السنة فيقولون لا يجب على الله شيء بل يفعل بمحض مشيئته واختياره تفضلاً في الاكرام أو عدلاً في العقاب .

المسألة الثالثة عشر: قالوا بالتحسين والتقبيح العقلي :وهو أيضا من عقيدة المعتزلة فبنوا على ذلك أن الحسن في الأشياء ذاتي يعلم بالعقل قبل ورود الشرع أما أهل السنة فيقولون: إن القبيح ما نهى الله تعالى عنه والحسن ما أمر الله تعالى به ولا يكون الأمر حسناً إلا لأن الله يرضاه ولا قبيحاً إلا لأن الله لا يرضاه .

مثال:مسألة نكاح المتعة:إن الله لما شرع نكاح المتعة كان ذلك حسناً فلما نهى الله عنه كان ذلك قبيحاً.

مثال آخر:التبني: وهوتبني الرجل ولداً ليس ولده من الصلب ولا الرضاعة ليكون ابنه: فهذا

التبني كان حسناً حتى نهى الله عنه فصار قبيحاً. فالقبح والحسن تابع للأمر والنهي الإلهي. وليس للأفعال والأعيان حسناً وقبحا ذاتياً ،وإنما حسنها مكتسب من أمر الله بها أو رضاه عنها.

المسألة الرابعة عشر: قالوا أنه يجب عقلا أن يرسل الله الأنبياء والرسل عليهم السلام لإرشاد الناس وتبليغهم.اما أهل الحق فيقولون لا يجب عليه شيء بل هو محض الفضل والتكرم منه تعالى.

المسألة الخامسة عشر:مسائل فقهية قطعية فمنها:مسحهم على الرجلين في الوضوء وعدم غسلهما:وهذا وضوء باطل وسبب ذلك هو تخوينهم للصحابة رضي الله عنهم ،فحرمهم الله تعالى من معرفة كيفية وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في شرح صحيح مسلم ١٠٧/٣:أجمع العلماء على وجوب غسل الوجه واليدين والرجلين، وانفردت الرافضة عن العلماء، فقالوا: الواجب في الرجلين المسح، وهذا خطأ منهم؛ فقد تظاهرت النصوص بإيجاب غسلهما.أ_هـ

فبعد كل ما سبق من قول بالتحريف وتكفيرهم لرؤوس الصحابة رضي الله عنهم ووضعهم كتباً لتحريف الاسلام والدس فيه وغيرها من الانحرافات الجليات ،هل يشك مسلم في كفر هؤلاء الروافض؟!

وجزى الله سيدي الشيخ أحمد فتح الله جامي خير الجزاء على تنبيهه المسلمين لبدع هؤلاء الروافض وتحذير المسلمين من ضلالاتهم وكفرهم ،وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.